

شرح كلمات أمير المؤمنين عليه السلام

[58] 83 - قال أمير المؤمنين رضى الله عنه: أوحش الوحشة العجب. أقول: الوحشة الخلوة والهم، وأعجب بنفسه وبرأية على ما لم يسم فاعله فهو معجب بفتح الجيم، والاسم العجب كذا في مختار الصحاح. يعنى - أن من كان فيه الاعجاب بالنفس والاستبداد بالرأى بقى في الوحشة والهم لا احد يقاربه ولا جليس يصاحبه بل يرغب كل أحد عن صحبتته، ويبقى هو محزونا في خلوته. 84 - قال أمير المؤمنين رضى الله عنه: أغنى الغنى العقل أقول: يعنى - من كان ذا عقل سليم وطبع مستقيم فهو أغنى الناس وان لم يكن له ماله لان احتياج صاحب الاموال الى صاحب العقل أشد وأتم. واعلم ان منطوق هذا الكلام ومفهوم قوله سابقا " أفقر الفقر الحمق " واحد، وكذا مفهوم هذا ومنطوق ذلك فيكون كل منهما مقررا لآخر وتصريحا بما علم التزاما. 85 - قال أمير المؤمنين رضى الله عنه: الطامع في وثاق الذل. أقول: يعنى لاتحم حول الطمع مهما استطعت، فان من تمسك بحبله تقيد بقيد الذل والهوان.
